

381 - شرح صحيح البخاري كتاب الوضوء | باب قراءة القرآن

بعد الحدّث - الحديث 381 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره. اي باب قراءة القرآن اي جوازها بعد الحدث اللي هو الاصغر. وليس اكبر اما الاكبر فلا يقرأ الانسان بقراءة منطوقة وغيره اي غير القراءة مثل الكتابة. ويحتمل غير القرآن كالذكر والسلام. فالله اعلم يعني هذا تحتل هذا وتحتمل - [00:00:00](#)

هذا وقال منصور هو منصور ابن المعتمر عن ابراهيم اللي هو ابراهيم الاخي لا بأس بالقراءة في الحمام. باعتبار الوجه طالب من يذهب الى الحمام يكون غير متوضى وبكتب الرسالة يقع فيها البسمة تقع فيها الايات - [00:00:27](#)
على غير وضوء لا بأس بالقراءة شف لا بأس بالقراءة وبكثره وقال حماد وحماد بن ابي سليمان وهو فقيه الكوفة شيخ من؟ شيخ ابي حنيفة. عن ابراهيم له ايضا النفعي. ان كان عليهم ازار فسلم - [00:00:47](#)

والا فلا تسأل عن اهل الحمام. باعتبار يعني ازهار سلم عليه. مغطي عورة لكن اذا كان كاشف العورة وسلم لانه على ماذا؟ لانه على معصية يقول لك اصحاب المعاصي اذا كانوا متلبسين بالمعصية فلا يجوز السلام عليهم - [00:01:09](#)
كيف تدعو لهم بالسلامة والامانة فهو على معصية لانهم على معصية ولانهم لا يستحقون السلام ثم قال البخاري حدثنا اسماعيل وهو ابن ابي اويس قال اكتفي عام ست وعشرين ومئتين. قال حدثني ما لك - [00:01:28](#)

توفي عام تسع وسبعين من المحرمة بن سليمان وهو الاسد الوالي بثقة خرج له الجماعة في عام ثلاثين ومئة عن قريب مولى ابن عباس توفي عام ثمان وتسعين طبعوا العباسيون كان لديهم الكثر من الغلمان - [00:01:46](#)
ان عبد الله ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته يقول فاضطجعت في عرض الوسادة. يعني وضعت وضع الجنب على الوسادة - [00:02:03](#)

اللي هي المخدة وكانت من ادم حشوها ليف. الادم هاي من جلد حشوها الف حتى نعم وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:21](#)

واهلك في طولها اي خالتهم. فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل. استيقظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

فجلس يمسح النوم مع عن وجهه بيده. يعني هكذا هو يعني ليس في الحقيقة اللي هو اثره يعني يمسح الانسان اثره من الاسترخاء اما العابت عند الاطفال فهذا خطأ في الحرك مظر. ثلاثة ركعوا عيونكم يرحمكم الله وحافظوا عليها - [00:02:52](#)
فجلس يمسح النوم عن وجهه شيخ عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران طبعاً يستحب طبعاً جاء في رواية في صحيح البخاري رقم اربعة الاف وخمسة وتسعة وستين وفيها انه فنظر قعد فنظر الى السماء - [00:03:12](#)

فالانسان استحب ان ينظر الى السماء فيستحب ان ينظر الى السماء مطلقاً باستثناء في الصلاة فلا يعني يفرغ وفي هذا الموطن نتأكد لكن اذا خرجت بالليل اطرح الايات وانظر ايضا الى السماء - [00:03:31](#)

وقال في خلق السماوات والارض وخلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. فشوف هذي تدفع الى التفكير والتفكر يدفع الى العمل لذلك بعدها ربنا ما خلقت هذا اي نعم. يقول هنا فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران طبعاً

هذه الايات من - 00:03:47

اذكار الليل ثم قام الى شن شن اللي هي الغربة ويستخدمون القرية القديمة ويضعون فيها الماء وتكون القديمة افضل من الجديدة لانه صرت تبرد الماء وايضا يكون يعني لا تتشرب من رائحة الماء لا يتشرب من رائحة التربة. الماي اطيب - 00:04:12

هذا يدل على النعم التي انعم الله بها علينا من الثلجات والاواني المعلقة وغيرها يقول معلقة فتوفاً منها فاحسن وظوءه. طبعاً فتوفاً وظوءاً خفيفاً. ما يمنع يعني احسن الضوء اثل - 00:04:32

بالسنن ثم قام يصلي قال ابن عباس فقامت فقمت يعني قمت وهاي الدليل على جواز النافلة في جماعة احياناً ليس دائماً والاحكام قد تجوز على سبيل الاحكام يعني اول يعني يوجد في الرمادي جامع اهل البيت عندهم كل يوم اثنين من الساعة احد عشر الساعة اثنعش قيام ليل - 00:04:50

تخصيصه بيوم لا يجوز ان تصير راتب متكرر كل اسبوع ايضاً هذا لا يجوز شرعاً قالت لو فرضنا ان يصلي في جماعة احياناً فهو جائز على سبيل الاحيان دون الاستمرار وقد حصل لابن عباس كما هنا وحصل لحذيفة كما في صحيح مسلم برقم سبع مئة واثنين وسبعين. وحصل ابن مسعود كما - 00:05:13

صحيح البخاري رقم مئة وخمسة وثلاثين يقول فقمت فصنعت مثل ما صنعت وهذا في فنان الامام هل نوى الامام هنا ام لم ينوي الامام؟ لم ينوي الامام هنا ثم جاءه المأموم فيه جواز الائتمان وان لم ينوي الامام - 00:05:35

لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده علم من ابن عباس سيصنع ما صنعوا وهذا يكون بالفرز لانه لو فرضنا الان الشخص جاء يصلي صلاة العصر متأخراً وجاء يصلي ثم دخلت انت هل تقتدي به وهو لم ينوي الامام - 00:05:54

نعم يحق لك ان تبتدي قد يقول قال لا هذا لم ينوي الامام نقول لك لا ضرراً اخذاً من هذا الحديث والقاعدة ان ما ثبت في النفل ثبت بالفرض الا بدليل. قد يقول هذا فرض - 00:06:12

واقف النفل كيف تأخذون معرفة القاعدة انما ورد في النفي فهو وارد في الفرض الا بدليل يقول فقمت فصنعت مثل ما صنعت ثم ذهبت فقمت الى جنبي فوضع يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها - 00:06:24

وذلك هذا من باب المحبة والمداعبة والحركة اليسيرة في الصلاة ايضاً جائزة. طبعاً القراءة في الليل فاراد ان يهون على هذا الغلام اليافع يعني شدة الوقوف فدل على ان الحركة البسيطة لا بأس بها - 00:06:43

فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين اثنى عشر ركعة. ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن اخر شيء حتى اتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين هذا مهم جداً قام فصلى ركعتين خفيفتين - 00:07:01

فمما يخفف ركعتا الطواف تخفف. اذا دخل اذا دخلت المسجد والامام يخطب تصلي ركعتين خفيفتين والسنة القبلية للمغرب ايضاً تخفف ولها دليل لا يريد ان اذكر الدليل حتى لا لا اطيل في هذا الشيء. فتخفى في هذه - 00:07:22

تخفيف هاتين الركعتين لماذا تخفف هاتين الركعتين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ وظيفته من الليل بركعتين خفيفتين يعني يستيقظ بالليل تريد ان تصلي يعني انت راح باذن الله تعالى سورة فاضل بعد سورة - 00:07:40

فتتعود تحتاج مراجعة وامتحانات ورائكم باذن الله تعالى. تقيم الليل فانت اول ما تصلي ركعتين خفيفتين وبعدها تطيل حتى لو الركعة الاولى والركعتين وهكذا فكان يبدأ في قيام الليل من ركعتين. لماذا؟ لان الانسان اذا الشيطان يشد على ابن ادم ثلاث عقد من النوم - 00:07:55

يقول له عليك ليل طويل فارقد فاذا استيقظ انحلت عقدة فاذا ذكر الله انحلت فاذا توطأ وقام وصلى انحلت العقد الثلاث وهنا كان قد يبدأ الليل بركعتين فاذا يعني الجسم يحتاج الى نوع من انواع المدارس - 00:08:21

فاذا يبدأ وظيفته بقيام الليل الصلاة بعد الفجر الصلاة لما النهار والفجر ذكره الصبح اذا تنفس يبدأ الانسان ينظر في النهار يبدأها بركعتين ولذلك اذا اوترنا بالليل لا نوتر بالنهار لان المغرب وتر النهار ولكن من فاجر الوتر في الليل وقضاها بالنهار لا يقضيه وتر انما يقضيه شفعا حتى لا - 00:08:42

والتراب نعم يقول ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين. ثم خرج فصلى الصبح. طبعاً الاضطجاعة هكذا يعني وهي هل هي سنة ام ليست سنة؟ طبعاً ابن حزم عند هذه الضجاعة بعد السنة القبلية للفجر - [00:09:07](#)
اه شرط من صحة الصلاة. وقد اخطأ خطأ كبيراً. واستدل برواية هاي الرواية يرويها عبد الواحد بن زياد عن الاعمدة عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي وسلم قال اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على شقه الايمن. الحديث خطأ خطأ فيه عبد الواحد بن زياد - [00:09:28](#)

والصواب ان هذا ثابت من فعله. فكان اذا كانت عائشة مستيقظة كلمها واذا لم تكن مستيقظة خلاص اضطجع على شقه الايمن فنحن الان هل يستحق هل نعمل هذا الشيء لا نفعله؟ بعضهم يأتي في المسجد - [00:09:45](#)

ويقول هذه سنة طبعاً ابن عمر كان ينكر هذا الشيء وكان من غافل يفعل هكذا يرميه باي شيء يرميه بالحصبة فهي ليست سنة. لكن انا اقول قد تجد انسان يفعل هذا الشيء ايضا لا تنكر عليه الا ويكون لديك علم لانه قد يأتي انسان يفعل من باب سنن الزواج اذا كان -

[00:10:00](#)

زوجته كلمها والا اللي في الموجودة ونوى سنن الزواج فهذا ايضا لا بأس به باب سنن الزواج مفتوح هذا وبالله التوفيق وصلى الله -

[00:10:20](#)